

# شرح رسالة تحقيق حق المسلمين وإبطال باطل الكافرين

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد في العالمين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مزيدا الى يوم الدين وبعد حياكم الله اخواني الكرام في استراحة شباب الاربعة ونستضيف معكم فضيلة الشيخ الدكتور مطلق الجاسر حفظه - 00:00:00

الله تعالى يشرح لنا باذن الله تعالى رسالة مختصرة بعنوان تحقيق حق المسلمين وابطال باطل الكافرين لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من مجموع الفتاوى فليفضل الشيخ مشكورا مأجورا على بركة الله وسيقرأ معه اخي - 00:00:20  
الشيخ سيد الطباوي بمشيئة الله تفضل شيخ جزاك الله خير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى - 00:00:40  
الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد اشكر اخواني الكرام على هذه الدعوة الكريمة واسأل الله سبحانه وتعالى كما جمعنا وياكم - 00:01:00  
على طاعته ان يجمعنا في مستقر رحمته. وهذه الامسية المباركة سنقرأ فيها رسالة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقد وقع اختياري على هذه الرسالة لاسباب منها ان موضوعها مهم جدا وله مساس بواقعة. كما سيأتي الان بعض المسائل التي سيتطرق لها الشيخ - 00:01:20

آ لها مساس بواقعة بواقعة المعاصر. لذلك حري بنا ان نعرف كلام اهل العلم فيها الثوب الثاني انها رسالة لم يعني لا لم اعلم من علق عليها او اظهرها. وهي حرية ان تظهر - 00:01:50  
وان تشهر فهي وقد وقعت ضمن آ مجموع الفتاوى ولا اعلم هل طبعت مفردة ام لا فاحبت ان اه اعلق عليها حتى تعرف وحتى يعني ينتبه لها الاخوة ولا تدري لعل - 00:02:10

بعض الاخوة ينشط لافرادها مثلا مع تعليق اذا وجد نسخة خطية اخرى لها مثلا فاني بحثت لم اجد من طبعها مفردة وانما الطبعة الوحيدة لها حسب اطلاعي القاصر ما هو في مجموع الفتاوى - 00:02:30  
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وياكم على آ فهمها والعلم والعمل بها. وآ لن يكون شرحا بمعنى وانما سيكون تعليق على بعض المواضع فيها بمشيئة الله سبحانه وتعالى. معك يا شيخنا؟ يلا على بركة الله - 00:02:50

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحابه والتابعين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين. سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن رجل قال اذا - 00:03:10  
كان المسلمون مقلدين والنصارى مقلدين واليهود مقلدين. فكيف وجه الرد على النصارى واليهود وابطال مذهب والحالة هذه؟ وما الدليل القاطع على تحقيق حق المسلمين وابطال باطل الكافرين؟ هذا السؤال الذي وجه لشيخ الاسلام - 00:03:30  
وغالب مؤلفات شيخ الاسلام رحمه الله نوعان. النوع الاول جوابه سؤال وهذا الاكثر مثل العقيدة الواسطية جواب سؤال لقاضي من قضاة واسط العقيدة التدميرية سؤال من اهل تدمر وغيرها كثير. النوع الثاني من مؤلفات الشيخ رد على كتاب باطل. او على -

00:03:50

عقيدة باطلة متضمنة في كتاب. مثل كتاب تعارض العقل والنقل فهو رد على الرازي. ومثل كتاب اه المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم فقد افه ردا على نصراني اسمه عساف كان قد سب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

وغير ذلك فمؤلفات الشيخ في غالبها تدور على اما جوابا لسؤال او ردا على مقال. والسؤال وجه للشيخ يتكرر في يومنا وفي عصرنا هذا. خلاصة السؤال اه طالما ان المسلم ولد مسلما والنصراني ولد نصرانيا واليهودي ولد يهوديا. فكيف وجه الرد عليه -

00:04:40

وهذا السؤال يمكن سمعته من الشباب يقول حنا ولدنا مسلمين نحن مسلمون لاننا ولدنا مسلمين والنصارى نصارى لانهم ولدوا نصارى فظن السائل ان المسلم والنصراني واليهودي على نحو واحد من جهة التقليد. فكل انسان - 00:05:10  
اه تدين بالدين الذي هو عليه تقليدا لآبائه. والسؤال الثاني او الشق الثاني من السؤال ما الدليل القاطع على تحقيق بحق المسلمين واباطال باطل الكافرين. وهذا سؤال مركزي وجوهري ومهم. وسيجيب الشيخ عنه هنا بشكل مختصر يضع - 00:05:30  
فيه ان صح التعبير خارطة الجواب على هذا السؤال. نعم. فاجاب رضي الله عنه الحمد لله هذا القائل كاذب ضال في هذا القول. وذلك ان التقليد المذموم هو قبول قول الغير بغير حجة. كالذين ذكر الله عنهم - 00:05:50

انهم اذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا. قال تعالى او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. وقال انهم الفوا آباءهم ضالين فهم على اثارهم يهربون - 00:06:10

ونظائر هذا في القرآن كثير. فمن اتبع دين آباءه واسلافه لاجل العادة التي تعودها. وترك اتباع الحق الذي يجب اتباعه فهذا هو المقلد المذموم وهذه حال اليهود والنصارى. بل اهل البدع والاهواء في هذه الامة. الذين اتبعوا شيوخ - 00:06:30  
ورؤساءهم في غير الحق كما قال تعالى يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم - 00:06:50

لنا كبيرا. وقال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اخي فلان خيلا الى قوله خذولا. وقال تعالى اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم - 00:07:10  
اسباب الى قوله وما هم بخارجين من النار. وقال تعالى واذا يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا. فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار؟ الى قوله ان الله قد حكم - 00:07:30

ما بين العباد وامثال ذلك مما فيه بيان ان من اطاع مخلوقا في معصية الله كان له نصيب من هذا الذم والعطر يريد ان يبين الشيخ في هذه المقدمة تصحيح السؤال وهذه عادته رحمه الله. اذا سئل سؤالا ووجد في - 00:07:50  
سؤالي كلمة او معنى مغلوطا صححه. وهذا اه يعني من عادته رحمه الله ومن دقيق فقهه وعلمه لا يجيب على سؤال فيه خطأ دائما يقول هذا الكلام خطأ او الذي قال هذا الكلام اخطأ في الشيء - 00:08:10

فلاني فيصحح السؤال ثم يجيب. الامر الثاني بين الشيخ في هذه المقدمة ان تقليد اليهودي والنصارى يختلفوا عن المسلمين. لان التقليد هو اتباع قول الغير بدون بينة ولو سئل لماذا اتبعته يقول لا ادري. وانما فقط اتبعته لانه ابي. وهذا هو المذموم. بخلاف من يعرف لماذا - 00:08:30

ومسلم مثلا ويعرف آا ان الله عز وجل واحد ويعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقا وصدقا فهذا لا يسمى ما مقلدا كما سيأتي بيانه ان شاء الله. نعم. والمطيع للمخلوق في معصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اما ان يتبع الظن - 00:09:00  
واما ان يتبع ما يهواه وكثير يتبعهما. وهذه حال كل من عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين واهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن اهل البدع والفجور من هذه الامة. كما قال تعالى ان هي الا اسماء سميتنوها - 00:09:20  
انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان الى قوله. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. والسلطان هو كتاب المنزل من عند الله وهو الهدى الذي جاءهم من عند الله. كما قال تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما - 00:09:40

اكانوا به يشركون؟ وقال ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم الى قوله ببالغ وقال لبني ادم فاما يأتيكم مني هدى الى قوله ولعذاب الآخرة اشد وابقى. هنا - 00:10:00

حصر الشيخ رحمه الله ضلال الضالين في طريقه. يعني لا يضل الضال الا بطريقين. الطريقة الاولى اتباع الهوى وهو الذي يضل عن

علم واصرار وهذا كاليهود المغضوب عليهم ومن شابههم - 00:10:20

والطريق الثانية الذي يظن انه على حق. وهم الضالون وهم النصارى ومن شابههم. لذلك الله سبحانه وتعالى امرنا في كل صلاة ان نستعيذ من الطريقتين. وامرنا ان نسأله الطريق المستقيم. فقال اهدنا الصراط المستقيم - 00:10:40

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وهم الذين اتبعوا الباطل عن علم وعن دراية وعن عناد وعن هوى ولا الضالين وهم الذين اتبعوا الضلال عن ضلال وعن خطأ وعن عدم بحث صادق عن الحق. ولذلك هنا قال والمطيع للمخلوق في معصية الله اما ان يتبع الظن يظن انه - 00:11:00

على حق وهم الضال وهم الضالون. واما ان يتبع ما يهواه وهم المغضوب عليهم الذين يعني يتقصدون هنا ترك الحق مع علمهم بان هذا حق ومع ذلك يتنكبونه. وكثير يتبعهما يخلط بينهما. فيتبع الباطل عن علم واحيانا - 00:11:30

اه عن اه جهل. نعم. وقال رحمه الله وبيان ذلك ان الشخص اما ان يبين له ان ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم حق ويعدل عن ذلك الى اتباع هواه او يحسب ان ما هو عليه من ترك ذلك هو الحق فهذا - 00:11:50

متبع للظن والاول متبع لهواه. اجتماع الامرين. طبعا هنا بيعة. فهنا سقط يعني. لانها ما تركت متبع لهواه اجتماع الامرين ما تركت

يبدو ان هناك كلمة ساقطة. نعم. قال تعالى في صفة الاولين فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله - 00:12:10  
وقال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الى قوله ليكتُمون الحق وهم يعلمون. كل هؤلاء من اصحاب - 00:12:30

الاول الذين تركوا الحق عن علم. لذلك قال عز وجل فانهم لا يكذبونك. يعني يعلمون انك صادق. ولكن الظالمين بآيات لا يجحدون.

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. ليش؟ ظلما وعلوا. فانظر كيف - 00:12:50

كان عاقبة المفسدين. نعم. وقال تعالى في صفة الاخيرين قل هل ننبئكم بالاخيرين اعمال الاية؟ وقال افمن تكلمة الاية الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهؤلاء القسم الثاني الذين يظنون انهم على حق. ويظنون انهم على هدى. وهم على خلاف ذلك. نعم. وقال افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا - 00:13:10

حسنا. فرآه حسنا. نعم. احسن الله. في قراءة. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. فالاول

حال المغضوب عليهم الذين يعرفون الحق ولا يتبعونه كما هو موجود في - 00:13:40

يهود والثاني حال الذين يعملون بغير علم قال تعالى وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم. وقال الا ومن اضل ممن اتبع هواه بغير

هدى من الله. وكل من يخالف الرسل هو مقلد متبع لمن لا يجوز له اتباعه - 00:14:00

كذلك من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم بغير بصيرة ولا تبين وهو الذي يسلم بظاهره من غير ان يدخل الايمان الى قلبه اذا انتهى الشيخ من بيان ان ان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كل يهودي او نصراني هو ضال - 00:14:20

وهم نوعان اما انه ضال عن علم او ضال عن جهل لكن لا يوجد نوع ثالث لا يوجد من اليهود والنصارى بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من هو على حق. وهم اما ضال عن علم او ضال عن جهل - 00:14:40

ثم انتقل لبيان المسلمين. وذكر انهم نوعان ايضا. منهم من هو ضال ومنهم من هو على هدى من هو ضال الذي اتبع الرسول عليه

الصلاة والسلام بغير بصيرة ولا تبين وسيشرح حالهم الان. نعم - 00:15:00

الا وهو الذي يسلم بظاهره من غير ان يدخل الايمان الى قلبه كالذي يقال له في القبر ما ربك وما دينك وما نبيك؟ فيقول لا ادري

سمعت الناس يقولون شيئا فقلته هو مقلد فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها - 00:15:20

كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق اي ل مات. وقد قال تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا لكن قولوا اسلمنا ولما يدخل

الايمان في قلوبكم. فمن لم يدخل الايمان في قلبه وكان مسلما في الظاهر - 00:15:40

اهو من المقلدين المذمومين؟ فاذا تبين ان المقلد مذموم وهو من اتبع هوى من لا يجوز اتباعه كالذي يترك طاعات رسل الله ويتبع

ساداته وكبرائه او يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم ظاهرا من غير ايمان في قلبه. تبين ان اليهود - 00:16:00

والنصارى كلهم مقلدون تقليدا مذموما وكذلك المنافقون من هذه الامة. اذا اليهود والنصارى والنصارى كلهم مقلدون على باطل. اما هذه الامة ففيهم المقلد على باطل وهم المنافقون. كما بين الشيخ - [00:16:20](#)

كذلك المنافقون من هذه الامة. نعم. واما اهل البدع ففيهم بر وفجور وبيان ذلك من وجوه. احدها ان اليهود والنصارى الذين يزعمون انهم يتبعون موسى وعيسى صلى الله عليه وآله وبيان ذلك من وجوه لا يقصد فقط ان قضية اهل البدع - [00:16:40](#)

لأهو قال اه اه تبين ان اليهود والنصارى اه كلهم مقلدون كذا والمنافقون واما اهل بدع ففيهم بر وفرج الطابع يجعل هذي فوق ونقطة وتحت ببيان ذلك اي بيان الجملة كاملة وليس الجملة الاخيرة فقط. واضح - [00:17:00](#)

لا يتكلم هنا الشيخ عن عن البدع في قوله وبين ذلك من وجوه. وهنا يدلنا على ان مسألة تفكير الكتب لها دور كبير في الفهم. واضح؟ وطبعا آ لا شك ان الشيخ بن قاسم رحمه الله وابنه بذل جهدا ضخما - [00:17:20](#)

لكن انت تتكلم عن سبعة وثلاثين مجلد فمثل هذه يعني الامور يعني تغمر في بحار حسناتهم رحمهم الله. ولكن ينتبه لذلك الطابعون والناشرون والمحققون ان التفكير احيانا يغير المعنى. فهذا الان يوهم ان قول الشيخ - [00:17:40](#)

غير ذلك يعود على فقط ايش؟ اهل البدع اهل البدع والحق او الصواب انه يعود الى كل الجملة من قوله تبين ان اليهود وبيان ذلك من وجوه. نعم. احدها ان اليهود والنصارى الذين يزعمون انهم يتبعون موسى وعيسى صلى الله عليه وآله - [00:18:00](#)

وسلم انما يتبعونهم لاجل انهم رسل الله. وما من طريق ثبت بها نبوة موسى ثبتت بها نبوة موسى وعيسى الا ومحمد صلى الله عليه وسلم اولى واحرى. انظر كيف الان الشيخ الجما اليهود والنصارى - [00:18:20](#)

بهذه الحجة كيف؟ يقول اليهود والنصارى يزعمون انهم يتبعون موسى وعيسى. اذا قلت لهم ما الذي اكد لكم ان موسى وعيسى رسل الله. يقول الشيخ قل اذا ذكروا اي شيء سيكون شبيهه عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

كل شيء مما سيذكرونه من ادلة نبوة عيسى وموسى عليهما السلام هو مثله بل اكمل منه في النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا هذا دليل هذا معنى قوله وبيان ذلك من وجوه انهم اهل هوى. زين؟ انهم اذا كانوا فعلا - [00:19:00](#)

صادقين سيجدون كل المعجزات والدلائل التي اتى بها موسى وعيسى على وجه اكمل عند محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمه الله مثال ذلك. اذا قال اليهود والنصارى قد ثبت بالنقل المتواتر ان موسى وعيسى - [00:19:20](#)

دعواه النبوة ظهرت على يديه الايات الدالة على صدقه. وانه جاء من الدين والشريعة ما يعلم انه لم يجيء به مفتر كذاب هذه حجتان. هذه مثال حجتان. الحجة الاولى الايات الدالة على صدقه التي - [00:19:40](#)

يعبر عنها البعض بالمعجزات. والحجة الثانية وانه جاء من الدين والشريعة ما يعلم انه لم يجى به مفتر كذاب. وهذا اللي يعبر عنه بمحاسن الدين حجة من حجج ودلائل نبوة الانبياء وهذا صدق. صحيح. ان موسى وعيسى جاء بالمعجزات وجاء - [00:20:00](#)

من الشرائع ما يدل على انه ما يأتي به الكذاب. نعم. ظهرت ما يعلم انه لم يجيء به مفتر كذاب ظهر على يديه الايات الدالة على صدقه. وانما يجيء به مع دعوى النبوة نبي صادق. قيل له كل منها كل منها - [00:20:20](#)

ان الطريقتين دليل يثبت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بطريق الاولى. فانه من المعلوم ان الذين نقلوا ما دعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم من الدين والشريعة ونقلوا ما جاء به من الايات المعجزات اعظم من الذين نقلوا مثل ذلك - [00:20:40](#)

عن موسى وعيسى وما جاء به من هذين النوعين اعظم مما جاء به موسى وعيسى بل من نظر بعقله في هذا الوقت الى ما عند المسلمين من العلم النافع والعمل الصالح وما عند اليهود والنصارى علم ان بينهما من الفرق اعظم - [00:21:00](#)

مما بين العرم والعرق. نعم. هنا واضح الحجة ها؟ يعني كل ما تدعون ان موسى وعيسى جاء بهم ما هو بحق ما نقول شيء ولكن يلزمكم ان تقبلوا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لانه اثبت واكمل وادق - [00:21:20](#)

لذلك قال بل من نظر بعقله في هذا الوقت يقصد وقت الشيعة في القرن الثامن الهجري والى يوم الناس هذا ما يختلف الامر ان شاء الله الى ما عند من العلم النافع والعمل الصالح. وما عند اليهود والنصارى علم ان بينهما من الفرق اعظم مما بين العرم والعرق. ما معنى

العرب والعرق العرم بفتح العين والراء كما يقول ابن السكيت رائحة الطبيخ وريح الطبخ والعرق هو اللحم. يعني ان هذا مثل يظرب فلان بينه وبين فلان كالعرم والعرق. يعني مثل - [00:22:00](#)

اللحم ورائحة اللحم. واضح الفكرة؟ يعني كأن الشيء هذا يعني من من قوته ومن غنائه وثرائه لحم. والشيء الثاني لانه اقل منه كرائحة الطبخ. واضح؟ نعم. فان الذي عند المسلمين من توحيد - [00:22:20](#)  
بالله ومعرفة اسمائه وصفاته وملائكته وانبيائه ورسله ومعرفة اليوم الاخر وصفة الجنة والنار والثواب والعقاب والوعد الوعيد اعظم واجل بكثير مما عند اليهود والنصارى وهذا بين لكل من يبحث عن ذلك. وما عند المسلمين من العبادات - [00:22:40](#)  
الظاهرة والباطنة مثل الصلوات الخمس وغيرها من الصلوات والاذكار والدعوات اعظم واجل مما عند اهل الكتاب. وما عندهم من من الشريعة في المعاملات والمناكحات والاحكام والحدود والعقوبات اعظم واجل مما عند اهل الكتاب. وهذا صحيح يا اخواني. الان عند - [00:23:00](#)

اليهود والنصارى كيف صلاتهم؟ ما ما يوجد عندهم ذاك الالتزام بالصلاة وليس عندهم من الشرائع والاحكام المتعلقة قبل النكاح والطلاق والمعاملات المالية كالمسلمين. لذلك تجدهم يتخبطون من النصارى من عنده زواج بلا طلاق. مثل الكاثوليك. ثم غيروا ذلك - [00:23:20](#)

واباحوا ولكن بتخبط بعدم انسجام لذلك الناظر بعين العقل والانصاف يجد ما عند من الشرائع والاحكام يفوق ما عند النصارى واليهود. نعم. فالمسلمون فوقهم في كل علم نافع وعمل صالح - [00:23:40](#)  
هذا يظهر لكل احد بادنى نظر لا يحتاج الى كثير سعي. والمسلمون متفقون على ان كل هدى وخير يحصل لهم فان ما حصل فان ما حصل بنبيهم صلى الله عليه وسلم السببية اي بسبب نبيهم صلى الله عليه وسلم هو الذي - [00:24:00](#)  
جاء بهذا الخير والهدى. نعم. فكيف يمكن مع هذا ان يكون موسى وعيسى نبيين ومحمد صلى الله عليه وسلم ليس بنبي ان اليهود والنصارى على الحق. فما هم عليه من الهدى ودين الحق اعظم مما عند اليهود والنصارى وذلك انما تلقوا - [00:24:20](#)  
قوم من نبيهم. وهذا القدر يعترف به كل عاقل من اليهود والنصارى يعترفون بان دين المسلمين حق وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من اطاعه منهم دخل الجنة بل يعترفون بان دين الاسلام خير من دينهم. كما اطبقت على ذلك الفلاسفة كما - [00:24:40](#)

ما قال ابن سينا وغيره اجمع فلاسفة العالم على انه لا يقرع العالم ناموس اعظم من هذا الناموس. لكن من لم يتبع بعه يعلل نفسه بانه لا يجب عليه اتباعه. لانه رسول الى العرب الاميين دون اهل الكتاب. لانه ان كان دين - [00:25:00](#)  
حقا فديننا ايضا حق. والطريق الى الله تعالى متنوعة. ويشبهون ذلك بمذاهب الائمة. فانه وان كان احد مذاهب يرجح على الاخر فاهل المذاهب الاخر ليسوا كفارا ولا من اهل الكتاب. هذه الكلمات - [00:25:20](#)  
هل تعاد اليوم؟ وهذا الذي قصدته بقضية ان هذا الموضوع يمس الواقع. هذا الكلام اللي يقولونه من باب تلبيس حق بالباطل. وانه الاسلام واليهودية والنصرانية كلها اديان. من عند الله عز وجل واننا نعبد الى - [00:25:40](#)  
واحدا والكل ربما يدخل الجنة واهم شيء الخلق الحسن ها والتعائيش والمحبة والوئام وخذ العبارات التي يمرر من خلالها هذا الباطل الشيء الكثير. سبحانه الله نفس الكلام ويقولون ان رسول العرب ان ان محمد عليه الصلاة والسلام رسول الى العرب الاميين. لانه ان كان دينه حق فديننا ايضا حق - [00:26:00](#)

يريدون ان يروج له ان كل الاديان على حق. والطريق الى الله متنوعة. ويشبهون ذلك بمذاهب الائمة مثل الشافعية والحنابلة ها نصارى ويهود ومسلمين انظر الى تلبيس الحق بالباطل نعم هذه الشبهة التي يضل بها المتكايسون - [00:26:30](#)  
من اهل الكتاب والمتفلسفة ونحوهم. وبطلانها ظاهر فانه كلما علما فانه كما علم علما متواترا انه دعا المشركين الى الايمان فقد علم بمثل ذلك انه دعا اهل الكتاب الى الايمان به. الان الشيخ - [00:26:50](#)  
على هذه ما ابي اسميها الشبهة على هذه الفريا. سيرد الان واذا تبون نضع ارقام على حجج الرد على هذا الكلام لتسميها مثلا الرد على



مدعي وحدة الاديان ها او مدعي عدم كفر اليهود والنصارى - [00:27:10](#)

اول رد انه دعا المشركين الى الايمان. صح ولا لا؟ علم علما ضروريا انه دعا المشركين الى الايمان ولو كانوا على حق لما تركهم على ايش؟ على ما هم عليه. هذا واحد. اثنين انه جاهد اهل الكتاب - [00:27:30](#)

كما جاهد المشركين. يعني قاتلهم. لو كانوا على حق لما قاتلوه. صح ولا لا؟ كما احد المشركين فجاهد بني قينقاع بنظير الى اخره. وسيأتينا الان من الحجج ما سنضع له ارقاما ان شاء الله. نعم. وانه جاهد اهل الكتاب كما جاهد - [00:27:50](#)

مشركين فجاهد بني قينقاع وبني النضير وقريضة واهل خيبر وهؤلاء كلهم يهود وسبا ذريتهم ونساءهم وغنم وانه غزى النصارى عام تبوك بنفسه وبسراياه. حتى قتل في محاربة حتى قتل في محاربتهم - [00:28:10](#)

ابن محمد مولاه. طبعاً. زيد ابن محمد هو زيد ابن حارثة. حارثة رضي الله عنه. زيد ابن محمد كما كان يسمى قديما واضح؟ لانه كان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ينسخ آجواز ذلك. نعم. الذي كان تبناه - [00:28:30](#)

جعفر وغيرهما من اهله وانه ضرب الجزية على نصارى نجران. وكذلك خلفاؤه الراشدون من بعده جاهدوا اهل الكتاب من قاتلهم وضربوا الجزية على من اعطاها منهم عن يد وهم صاغرون. وهذا القرآن الذي يعرف كل احد انه - [00:28:50](#)

التاب الذي جاء به مملوء من دعوة اهل الكتاب الى اتباعه وهذه الحجة الثالثة. ان القرآن الكريم مليء دعوة اليهود والنصارى الى اتباعه وببيان انهم على ضلال الى اخره. يعني هو الحجة الاجمالية وتحتها من الايات الكثير. نعم - [00:29:10](#)

ويكفر من لم يتبعه منهم ويذمه ويلعنه. والوعيد له كما في تكفير من لم يتبعه من المشركين وذمه. والوعيد كما قال تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. الاية وفي القرآن من قوله يا اهل - [00:29:30](#)

الكتاب يا بني اسرائيل ما لا يحصى الا بكلفة. وقال تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين. الاية الى قوله خير البرية. ومثل هذا في القرآن كثير جدا. وقد قال تعالى قل يا ايها الناس اني - [00:29:50](#)

رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض. وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس. واستفاض عنه صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بخمس الحجة الرابعة. لنسميها السنة النبوية. الدليل من السنة النبوية على الكفر اليهودي - [00:30:10](#)

والنصارى. نعم. ذكر فيها انه قال كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. بل تواتر عنه صلى الله عليه وسلم انه وبعث الى الجن والانس فاذا علم بالاضطرار بالنقل المتواتر الذي تواتر كما تواتر ظهور دعوته انه دعا اهل الكتاب - [00:30:30](#)

الى الايمان به وانه حكم بكفر من لم يؤمن به منهم وانه امر بقتالهم حتى يسلموا او يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون وانه قاتلهم بنفسه وسراياه وانه ضرب الجزية عليهم وقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وغنم اموالهم - [00:30:50](#)

حاصر بني قينقاع ثم اجلاهم الى اذرعات وحاصر بني النضير ثم اجلاهم الى خيبر وفي ذلك انزل الله سورة الحشر ثم حاصر بني قريظة لما نقضوا العهد وقتل رجالهم وسبأ حريمهم واخذ اموالهم وقد ذكره الله تعالى في سورة - [00:31:10](#)

احزاب وقاتل اهل خيبر حتى فتحها وقتل من قتل من رجالهم وسبى من سبى من حريمهم وقسم ارضهم بين المؤمنين وقد ذكرها الله تعالى في سورة الفتح وضرب الجزية على النصارى وفيهم انزل الله سورة ال عمران وغزا النصارى عام تبوك وفيها - [00:31:30](#)

انزل الله سورة براءة. سورة ال عمران كما تعلمون شطر كبير منها من اولها الى نصفها تقريبا جاءت في قصة وفد نجران وفد نصارى نجران. والقسم الثاني منها غزوة احد. فسورة كاملة - [00:31:50](#)

تقريبا نصفها من الصور الطوال نصفها في تكفير النصاب. وفي دعوتهم الى الدخول في الاسلام. نعم. وفي عامة السور المدنية مثل سورة مثل البقرة وال عمران والنساء والمائدة وغير ذلك من السور المدنية من دعوة اهل الكتاب وخطابهم ما لا - [00:32:10](#)

يتسع هذه الفتوى لعشره. ثم خلفاؤه بعده ابو بكر الحجة الخامسة. عمل الصحابة بعد النبي عليه الصلاة والسلام. نعم ثم خلفاؤه بعده ابو بكر وعمر ومن معهما من المهاجرين والانصار الذين يعلم انهم كانوا اتبع الناس له واطوعهم - [00:32:30](#)

واحفظهم لعهدده وقد غزى الروم كما غزا فارس وقاتلوا اهل الكتاب كما قاتلوا المجوس. فقاتلوا من قاتلهم وضربوا الجزية على من اداها منهم عن يد وهم صاغرون. ومن الاحاديث الصحيحة عنه قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:32:50](#)

لا يسمع بي من هذه الامة هذه الاحاديث ممكن نجعلها تفصيل للحجة الرابعة. احنا قلنا الحجة الرابعة السنة. هذه تفصيل الحجة الرابعة يعني نصوص الاحاديث التي فيها تصريح بكفر اليهود والنصارى. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي من - [00:33:10](#)

هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار. قال سعيد بن جبير رضي الله عنه تصديق ذلك في كتاب بالله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. ومعنى الحديث ومعنى الحديث متواتر عنه معلوم - [00:33:30](#) بالاضطرار فاذا كان الامر كذلك لزم بانه رسول الله الى كل الطوائف. فانه يقرر بانه يقرر بانه ورسول الله الى اهل الكتاب وغيرهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكذب ولا يقاتل الناس على طاعته بغير امر - [00:33:50](#) لله ولا يستحل دماءهم واموالهم وديارهم بغير اذن الله. فمن قال ان الله امره بذلك وفعله لم يكن الله امره بذلك كان كاذبا مفتريا ظالما. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى - [00:34:10](#)

الي ولم يوح اليه شيء. وكان مع كونه ظالما مفتريا من اعظم المريدين علوا في الارض وفسادا. وكان اشر من الملوك جبابرة الظالمين فان الملوك الجبابرة الذين يقاتلون الناس على طاعتهم لا يقولون انا رسل الله اليكم. ومن اطاعنا دخل الجنة - [00:34:30](#) انه ومن عصانا دخل النار بل فرعون وامثاله لا يدخلون في مثل هذا ولا يدخل في هذا الا نبي صادق او متنبأ كذاب كمسيلمة والاسود وامثالهما. وهذي العبارة الاخيرة تذكرني بعبارة للشيخ رحمه الله نفسه في كتابه - [00:34:50](#) الجواب الصحيح يقول ادعاء النبوة كلمة لا يقولها الا احد رجلين اما اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين. ولا يعجز في التفريق بينهما الا اجهل الجاهلين واضح؟ فهذه دعوة عظيمة جدا. ودعوة خطيرة ان كل الناس ممن لا يتبعني هو في النار معذب خالدا - [00:35:10](#)

مخلدا فيها كلمة عظيمة لا يقولها الا اما اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين. نعم. فاذا علم انه نبي كيفما كان لزم ان يكون ما اخبر به عن الله حقا. واذا كان رسول الله صلى الله عليه والنصارى - [00:35:40](#) هلا النصارى يقولون نحن نقر بانه نبي ونقر بانه رسول ونحن معكم ونعترف ولكن بنفس الوقت احنا ايضا على حق وكلنا ان شاء الله على حق. فهو يرد عليهم وهني. يقول اذا عرفنا اذا انتم تقرون انه نبي. وهو يكفركم - [00:36:00](#) امركم فانتم تتناقضون ما تجتمع اقراركم بانه نبي مع ادعاء انكم لستم على باطل ما تصير اذا اقررتم انه نبي كيفما كان اي طريقة اقررتم بها فيلزمكم ان تقرروا انكم على باطل. لا يجتمع هذا مهاب. لذلك يقول العلماء - [00:36:20](#) من لم يكفر اليهود والنصارى فهو كافر. بل الذي يتوقف في كفر اليهود والنصارى هو كافر. ليش لان توقفه في تكفيرهم هو عدم تصديق للقرآن والسنة. صح ولا لا؟ صح - [00:36:40](#)

لما عرفنا ان القرآن والسنة قد امتلأ بتكفير اليهود والنصارى بعدين يقول لك انا اتوقف معناته انت مو مؤمن بالقرآن والسنة الذي لا يؤمن بالقرآن والسنة بل لا يؤمن حرف من القرآن والسنة كافر. صح ولا لا؟ لذلك نص العلماء فقالوا من لم يكفر - [00:37:00](#) الكفار او شك في تكفيرهم او توقف في تكفيرهم فهو كافر. واضح الحجة؟ نعم. واذا كان رسول الله وجبت طاعته في كل ما يأمر به كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. واذا اخبر انه - [00:37:20](#)

رسول الله الى اهل الكتاب وانه تجب عليهم طاعته كان ذلك حقا. ومن اقر بانه رسول الله وانكر ان يكون مرسل الى اهل الكتاب بمنزلة من يقول ان موسى كان رسولا ولم يكن يجب ان يدخل ارض الشام ولا يخرج بني ولا يؤوى - [00:37:40](#) ولا يخرج بني اسرائيل من مصر وان الله لم يأمره بذلك وان الله لم يأمره بالسبت ولا انزل عليه التوراة ولا كلمه على الطور ومن يقول ان عيسى كان رسول الله لم يبعث الى بني اسرائيل ولا كان يجب على بني اسرائيل طاعته وانه ظلم اليهود وامثال - [00:38:00](#) من المقالات التي هي اكثر المقالات. ولهذا قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا وبين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض الى قوله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم الان - [00:38:20](#) وقال لبني اسرائيل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الى قوله وما الله بغافل عما تعملون. فهذه الطريقة الواضحة البينة

القاطعة يبين بها لكل مسلم ويهودي ونصراني يبين بها لكل مسلم ويهودي - 00:38:40

ان دين المسلمين هو الحق دون اليهود والنصارى. فانها مبنية على مقدمتين احدهما ان نبوة تلخيشل الشيخ سيلخص كل ما سبق ان هذه الطريقة التي سبق ان ذكرتها هي حجة قاطعة لليهود والنصارى. وسيلخص كيف ستكون حجة - 00:39:00

بالمقدمتين. نعم. احدهما ان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته وهدي امته وهدي امته ابين واوضح تعلم بكل طريق تعلم بها نبوة موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام وزيادة. فلا يمكن القول بانهما - 00:39:20

آآ نبين دونه لاجل ذلك. وان شاء الرجل استدل على ذلك بنفس الدعوة وما جاء به. وان شاء بالكتاب الذي بعث به وان جاء بما عليه امته. وان شاء بما بعث به من المعجزات. فكل طريق من هذه الطرق اذا تبين بها نبوة موسى وعيسى كانت - 00:39:40

محمد صلى الله عليه وسلم بها ابين واكمل. والمقدمة الثانية انه اخبر ان رسالته عامة الى اهل الارض من المشركين واهل الكتاب وانه لم يكن مرسل الى بعض الناس دون بعض وهذا امر معلوم بالضرورة والنقل المتواتر والدلائل القطعية - 00:40:00

اليهود والنصارى فاصل دينهم حق كما قال تعالى. عن المقدمة ايش ؟ اول شيء انه نبي. والامر الثاني انه دعا كل من تبعه مسلم ومن لم يتبعه كافر. النتيجة ان اليهود والنصارى كفار. واضح؟ نعم. ان الذين امنوا والذين هادوا - 00:40:20

والنصارى والصائبين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكن كل من الدينين مبدل منسوخ فان اليهود بدلوا وحرفوا ثم نسخ بقية شريعتهم بالمسيح صلى الله عليه وسلم - 00:40:40

ونفس الكتب التي بايدي اليهود والنصارى مثل نبوة الانبياء. وهي اكثر من عشرين نبوة وغيرها. تبين انهم بدلوا وان شريعتهم تنسخ وتبين صحة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فان فيها من الاعلام والدلائل على نبوة خاتم المرسلين - 00:41:00

ما قد صنف فيه العلماء مصنفات وفيها ايضا من التناقض والاختلاف ما يبين ايضا وقوع التبديل وفيها من الاخبار من من وفيها من الاخبار من نحو بعدها ما يبين انها منسوخة. فعندهم ما يدل على هذه المطالب - 00:41:20

وقد ناظرنا غير واحد من اهل الكتاب والله اعلم. ان نحو هذه نحو زائدة. وان العبارة وفيها من الاخبار من بعدها ما يبين انها منسوخة. وهذا اللي يظهر والله اعلم. نعم. وفيها من الاخبار من بعدها - 00:41:40

ما يبين انها منسوخة فعندهم ما يدل على هذه المطالب وقد ناظرنا غير واحد من اهل الكتاب وبيننا لهم ذلك واسلم من علمائهم وخيارهم طوائف وصاروا يناظرون اهل دينهم. ويبينون ما عندهم من الدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:00

ولكن هذه الفتيا لا تحتل غير ذلك. وهذا من الحكمة في ابقاء اهل الكتاب بالجزية اذ عندهم من الشواهد والدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعندهم من الشواهد على ما اخبر به من الايمان بالله واليوم الآخر ما يبين ان محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:42:20

جاء بالدين الذي بعثت به الرسل قبله. واخبر من توحيد الله وصفاته بمثل ما اخبرت به الانبياء قبله. قال تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله. وقوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم - 00:42:40

ومن عنده علم الكتاب. وقال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون اب من قبلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشك ولم يسأل. ولكن هذا حكم معلق بشرط والمعلق بالشرط يعدم عند - 00:43:00

عدمه وفي ذلك سعة لمن شك او اراد ان يحتج او يزداد يقينا. لقوله هنا رحمه الله ونفس الكتب التي بايدي اليهود والنصارى مثل نبوة الانبياء وهي اكثر من عشرين نبوة يعني بشارة. وهذا طريق من طرق الاستدلال على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وهي - 00:43:20

ما يسمى بالبشارات. رغم ان الانجيل والتوراة الموجودة اليوم محرفة. ونعلم انها محرفة ولكن رغم انها محرفة الا انها قد احتوت على العديد من بشارات اه من البشارات بنوة النبي عليه الصلاة والسلام. وقد ذكرت في في كما - 00:43:40

الشيخ صنف فيها مصنفات مثل كتاب آآ الدين والدولة لعلي بن ربا الطبري المهدي كان قسيسا نصرانيا ثم اسلم وهو اول مصنف مطبوع في دلائل النبوة وغيرها كثير مثل كتاب الاعلام للقرطبي - 00:44:00



ما في دين النصارى من الاوهام وكذلك لما قال هنا وفيها ايضا من التناقض والاختلاف ما يبين ايضا وقوع التبديل وقد فصل في ذلك ابو محمد ابن حزم رحمه الله في كتابه الفصل آآ في وقد اطال في ذلك جدا - [00:44:20](#)

اطال جدا في تفصيل بيان تناقض التوراة والانجيل. صفحات طويلة. يأتي هذا الانجيل من التوراة من اولها لآخرها ثم الانجيل من اوله لآخره وبين التناقضات التي فيه. نعم. قال رحمه الله تعالى فصل فهذه الطريقة بينة في - [00:44:40](#)

مناظرة اهل الكتاب. واما ان كان المخاطب لا يقر بنبوة نبي من الانبياء لا موسى ولا عيسى ولا غيرهما فللمخاطبة طرق حكمة الشيخ يقول له كل ما سبق حجة تلزم اليهود والنصارى. لماذا؟ لان اليهود والنصارى يقولون بنبوة الانبياء - [00:45:00](#)

وهذا فيه ان دعوة الناس تختلف باختلاف عقائدهم. فدعوة اليهود للاسلام تختلف عن دعوة المشركين عن دعوة الملحدين عن دعوة كل واحد بحسب معتقده. فبعد ان بين الشيخ كيف ندعو اليهود والنصارى الى الاسلام وان ما يعتقدونه نستطيع ان - [00:45:20](#)

نظفه لدعوته للاسلام انتقل الان لدعوة من من غير اليهود والنصارى من الكفار الذين لا يؤمنون بنبوة موسى وعيسى سببين الان الشيخ. نعم. قال منها ان نسلك في هذا في الكلام بين اهل الملل وغيرهم من المشركين والصابئين والمتفلسفة - [00:45:40](#)

وغيرهم نظير الكلام بين المسلمين واهل الكتاب. فنقول من المعلوم لكل عاقل له ادنى نظر وتأمل. ان اهل الملل اكمل في العلوم النافعة والاعمال الصالحة ممن ليس من اهل الملل. فما من خير يوجد عند غير المسلمين من اهل الملل الا عند - [00:46:00](#)

المسلمين ما هو اكمل منه وعند اهل الملل ما لا يوجد عند غيرهم. وذلك ان العلوم والاعمال نوعان نوع بالعقل كعلم الحساب والطب وكالصناعة من الحياكة والخياطة والتجارة ونحو ذلك. فهذه الامور عند اهل الملل كما هي عند غيرهم بل - [00:46:20](#)

هم فيها اكمل. فان علوم المتفلسفة من علوم المنطق والطبيعة والهيئة وغير ذلك من متفلسفة الهند واليونان وعلوم فارس لما صارت الى المسلمين هذبوها ونقحوها لكمال عقولهم وحسن سنتهم وكان كلامهم فيها اتم - [00:46:40](#)

اجمعوا ابين وهذا يعرفه كل عاقل وفاضل واما ما لا يعلم بمجرد العقل كالعلوم الالهية وعلوم الديانات فهذه مختصة باهل وهذه منها ما يمكن ان يقام عليه ادلة عقلية. فالآيات الكتابية مستنبطة من الرسالة فالرسل هدثوا الخلق وارشدوهم الى دلال - [00:47:00](#)

العقول عليها فهي عقلية شرعية فليس لمخالف الرسول ان يقول هذه لم تعلم الا بخبرهم. فاثبات خبرهم بهذا ثور بل يقال بعدالتهم وارشادهم وتبيينهم للمعقول صارت معلومة بالعقل والامثال المضروبة - [00:47:20](#)

والواقيسة العقلية. وبهذه العلوم يعلم صحة يعلم صحة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وبطلان قول من خالفوا يعني يريد ان يبين الشيخ انه يمكن ان نستدل على صحة الاسلام بما الت اليه حضارة المسلمين. فنقول - [00:47:40](#)

انظروا كيف ان المسلمين هم كانوا سادة العلم وسادة التطور وسادة التقدم في كل المجالات وهذا امر بين واضح لا يشك فيه شأن بل كل العلوم التجريبية اليوم من رياضيات او كيمياء - [00:48:00](#)

او كذا الذي قعد قواعدها واصل اصولهم المسلمون. طيب هنا يقول قائل شبهة او سؤال وهي انكم اذا قلت ذلك اذا قلنا والله المسلمين تقدموا وتطوروهم سادة العلم وكذا شيء ايش يقولون؟ يقولون لكنكم تكفرون هؤلاء العلماء اللي - [00:48:20](#)

تفخرون بهم. صح ولا لا؟ مثل ابن سينا والفارابي كل هؤلاء الذين ينسب اليهم العلوم التجريبية والطبيعية تقول بس انتم مو ورا مو عاجبينكم هذول. مكثرينهم او مبدعينهم. صح ولا لا؟ فكيف تستدلون بها - [00:48:40](#)

هؤلاء او التطور العلمي الذي وصل اليه هؤلاء وفي نفس الوقت تبتدونهم وتظللونهم بل وتكفرونهم. كيف نجيب على هذا واضح الشبهة؟ نعم. شلون نجابو عنها؟ شنقول؟ نجيب عنها من وجوه - [00:49:00](#)

الوجه الاول ان التطور العلمي عند المسلمين لا ينحصر في هؤلاء. بل وجد من المسلمين من العلماء من اهل السنة وممن لا خدش فيه في معتقده من المتطورين علميا تجريبيا اضعاف اضعاف هؤلاء. بل حتى من علماء الشريعة من عنده جانب من - [00:49:20](#)

دراعات يعني من امثلتهم من امام القرافي. صاحب الفروق فقد ذكر في ترجمته انه فوق يعني آآ تظله من العلوم الشرعية كان مخترعا اخترع جهاز من الاجهزة الوجه الاول في الرد ان - [00:49:50](#)

لو ان التقدم العلمي لدى المسلمين ليس منحصر في هذه الاسماء. بل كان غيرهم كثير وقد جمع جمع كتاب آآ اسمه الجامعون بين

العلوم الشرعية والعلوم التجريبية في علماء المسلمين. موجود بي دي اف اسمه - [00:50:10](#)

جامعون بين علم الشريعة وعلم الطبيعة او العلوم الشرعية والعلوم التجريبية. آآ الدكتور عواد الخلف ومعه اخر وقد ذكر اكثر من الف اسم علماء شريعة وفي نفس الوقت لهم اسهام في العلوم التجريبية - [00:50:30](#)

اذا هذا الوجه الاول. الوجه الثاني في الرد ان تضليل المسلمين لهؤلاء من صح تضليلهم لا من جهة كونهم اخترعوا العلوم التجريبية او طوروها. يعني محد ظلل ابن سينا مثلا - [00:50:50](#)

الاكتشافات الطبية صح ولا لا؟ ها ولا حد قال انه هو ضال لانه الف كتاب القانون في الطب مثلا لا وانما ظللوا لاسباب عقدية. واضح الفكرة؟ نعم. فلم يظل هؤلاء من حيث انهم علماء - [00:51:10](#)

تجريبيون وانما ظللوا من جهة بعض المعتقدات التي تبناها واعتقدوها ونحوها. فهذا الوجهان يردان على من يطرح مثل هذه الاشكالية او الشبهات. نعم. قال رحمه الله النوع الثاني ما لا يعلم الا بخبر الرسل - [00:51:30](#)

هذا يعلم بوجوه منها اتفاق الرسل على الاخبار به من غير تواطؤ ولا اتفاق بينهم. فان المخبر اما ان يكون صادقا خبر وهو مطابقا لمخبره واما الا يكون واذا لم يكن خبره مطابقا لمخبره فاما ان يكون متعمدا للكذب واما ان يكون - [00:51:50](#)

انا مخطئة فاذا قدر عدم الخطأ والتعمد كان خبره صدقا لا محالة. ومعلوم انه اذا اخبر واحد عن علوم طويلة فيها تفاصيل كثيرة لا يمكن في العادة خطأهم واخبر غيره قبل ذلك مع الجزم استدلال ثاني - [00:52:10](#)

على صحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو آآ وجود اخبار طويلة مثل قصص الانبياء اه والاحداث السابقة ونحوها في القرآن متطابقة الى حد كبير مع ما في التوراة والانجيل. هذا اللي يريد - [00:52:30](#)

ان يبين الشيخ من ادلة كيف تقنع غير اليهودي والنصراني بصحة الاسلام؟ هذه الحجة بعض الناس حاول ان يقلبها شلون يقلبها؟ يقول لك القرآن مقتبس من التوراة والانجيل. وليس حقيقيا. نقول بالعكس الذي تقوله - [00:52:50](#)

دليل على صحة الاسلام. لا العكس. واضح؟ شلون؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام قد ثبت قطعا انه لم يأخذ العلوم من اليهود والنصارى. هذا ثبت. لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:53:10](#)

امي لا يقرأ ولا يكتب اذا لم يقرأ كتابا. اثنين لم يعرف ولم يثبت بل ثبت عكسه ان النبي عليه الصلاة والسلام قد اجتمع مع آآ قسيس او راهب او نحو ذلك. ثلاثة لو فرضنا جدا انه اجتمع - [00:53:30](#)

مثل بعضهم يقولوا لا اجتمع مع بحير الراهب. نقول طيب بحير الراهب كم مدة الاجتماع؟ يوم مثلا خليني اقول يوم. هل يوم يكفي لهذا الكم الكبير جدا من الاخبار المفصلة بدقة ان يأخذها منه؟ لا. لا - [00:53:50](#)

رد رابع بحيرة هذا لم يجتمع معه في عمره الا النبي عليه الصلاة والسلام؟ جواب لا. اجتمع مع ناس كثر لماذا لم يأتي من يقول انا ايضا عندي عن بحيرة كلام وانا رسول ويأتي باخبار مثله. ما لم يأتي احد. لماذا لم يخرج من - [00:54:10](#)

يقول انا رأيت محمدا عليه الصلاة والسلام يقرأ او يتعلم. لماذا لم يخرج من علمه؟ يقول انا علمته. لماذا لم يخرج من زامله قل انا زاملته في التعلم المنصف المطلع على التاريخ من غير المسلمين يقطع بان النبي عليه الصلاة والسلام لم - [00:54:30](#)

شيئا من علوم اهل الكتاب قبل ان يبعث. فاذا تطابق هذا الذي جاء به مع اقرارنا انه لم يتعلم منهم. مع ما جاء به اهل الكتاب فهذا دليل واضح على ان هذا القرآن من عند الله عز وجل. يعني - [00:54:50](#)

مممكن الانسان يأتي من عنده بحكم بمواعظ بعبارات بليغة صح؟ لكن ان يأتي من عنده بتفاصيل دقيقة واخبار طويلة مثل ما في القرآن هذا مستحيل الا ان يكون ايش؟ قد اوحى اليه. اصف الى - [00:55:10](#)

من الحجج القاطعة ان القرآن فيه اضافات وتصحيحات وتصويبات على ما في التوراة والانجيل ليست نسخة متطابقة بل فيها تصويبات وفيها اضافات لم تأتي بالتوراة والانجيل اللي كانت موجودة في عهده عليه الصلاة والسلام. فهذه الفكرة التي يريد ان يبينها الشيخ. وهي من اقوى الدلة على صحة نبوة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:30](#)

صحة دين الاسلام. نعم. ومعلوم انه اذا اخبر واحد عن علوم طويلة فيها تفاصيل كثيرة لا يمكن في العادة خطأهم. واخبر غيره قبل

ذلك مع الجزم بانهما لم يتواطأ ولا يمكن ان يقال انه يمكن الكذب في مثل ذلك افاد خبرهما العلم والا - 00:56:00

لم يعلم حالهما فلو ناجى رجلا بحضرة رجال وحدث بحديث طويل فيه اسرار تتعلق به في رجل بتلك كالامور والاسرار ثم جاء اخر قد علمنا انه لم يتفق مع المخبر الاول فاخبر عن تلك المناجاة والاسرار مثملا - 00:56:20

اقبر به الاول جزمنا قطعا بصدقهما. هو معلوم ان موسى اخبر بما اخبر به قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم. وقبل لان يبعث المسيح. ومعلوم ايضا لكل من كان عالما بحال محمد صلى الله عليه وسلم. انه نشأ بين قوم اميين لا يقرأون كتابا ولا - 00:56:40 يعلمون علوم الانبياء وانه لم يكن عندهم من يعلم ما في التوراة والانجيل ونبوة الانبياء. وقد اخبر محمد صلى الله عليه وسلم من توحيد وصفاته واسمائه وملائكته وعرشه وكرسيه وانبيائه ورسله واخبارهم واخبار مكذبيهم بنظير ما يوجد في كتب الانبياء -

00:57:00

من التوراة وغيرها. فمن تدبر التوراة والقرآن علم انهما جميعا يخرجان من مشكاة واحدة. كما ذكر ذلك النجاشي كما قال ورقات ابن نوفل وهذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى. ولهذا قرن الله تعالى بين التوراة والانجيل في بين التوراة والقرآن - 00:57:20 في مثل هذا في قوله لولا اوتي مثل ما اوتي موسى او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبلوا الى قوله ان كنتم صادقين. وقالت الجن انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه الان - 00:57:40

وقال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى امام ورحمة. وقال وما قدروا الله ابقى قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس الى - 00:58:00 قوله وهذا كتاب كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه. فهذه الطريقة كل من علم ما جاء به موسى والنبيون قبله وبعده وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم علم علما يقينا انهم انهم كل - 00:58:20

انهم مخبرون عن الله صادقون في الاخبار وانه يمتنع والعياذ بالله خلاف الصدق من خطأ وكذب. واضح الحجة هذي حجة دامغة وهو تطابق ما في القرآن مع ما في التوراة والانجيل. نعم. ومن الطرق الواضحة القاطعة - 00:58:40 الومتي الى قيام الساعة بالتواتر من احوال اتباع الانبياء واحوال من كذبهم وكفر بهم حال نوح وقومه وهود وقومه طالح وقومه وحال ابراهيم وقومه وحال موسى وفرعون وحال محمد صلى الله عليه وسلم وقومه - 00:59:00

الطريق قد بينها الله في غير موضع من كتابه كقوله كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم الى قوله فكيف كان نقاب وقال وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا واثمود. وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدينة - 00:59:20 عذب موسى الى قوله فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة الى قوله افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان او اذان يسمعون بها. وقوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون. وقال ان في ذلك - 00:59:40

لايات للمتوسمين. فبين انه تارك اثار القوم المعذبين للمشاهدة ويستدل بذلك على عقوبة الله لهم قال تعالى وكما اهلكنا من القرون الايتين فذكر طريقتين يعلم بهما ذلك. احدهما ما يعاين وما - 01:00:00

اينو ويعقل بالقلوب والثاني ما يسمع فانه قد تواتر عند كل احد حال الانبياء ومصدقهم ومكذبهم وعانينا من اثارهم ما دل على انه سبحانه عاقب مكذبهم وانتقم منه وانهم كانوا على الحق الذي يحبه ويرضاه وان من كذبهم كان - 01:00:20 على الباطل الذي يغضب الله على اهله وان طاعة الرسل طاعة لله ومعصيتهم معصية لله ومن الطرق ايضا ان يعلم ما لا ترى من معجزاتهم الباهرة واياتهم القاهرة وانه يمتنع ان تكون المعجزة على يد مدعي النبوة وهو - 01:00:40

ذهب من غير تناقض ولا تعارض كما هو مبسوط في غير هذا الموضع. ومن الطرق ان الرسل جاءوا من العلوم النافعة والاعمال الصالحة بما هو معلوم عند كل عاقل لبيب. ولا ينكره الا جاهل غاو. وهذه الفتيا لا - 01:01:00

تعوا البسط الكثير فاذا تبين صدقهم وجب التصديق في كل ما اخبروا به ووجب الحكم بكفر من امن ببعض كفر ببعض. والله سبحانه وتعالى اعلم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد واله وصحبه اجمعين - 01:01:20

الجمل الاخيرة التي بينها الشيخ باختصار في دلائل صحة اه نبوة النبي عليه الصلاة والسلام قد بسطها الشيخ في كتاب للانفس ما

انت قارئ في دلائل النبوة. وهو المجلد الاخير من - 01:01:40

كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح في الطبعة الاخيرة ذات الاربعة مجلدات المجلد الرابع كاملا تقريبا ست مئة صفحة من اوسع وانفس ما يقرأ في اثبات نبوة النبي عليه الصلاة والسلام فذكر الشيخ هذا واطال - 01:02:00  
فيها جدا وفيها من التحريرات والتحقيقات ما يذهل العقول. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه وان يجمعنا به في النعيم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله خيرا. جزاك الله خير. فضيلة الشيخ -

01:02:20

حفظ الله تعالى على هذه التعليقات الطيبة المباركة وجعله الله تعالى في موازين حسناتنا وحسناته ونفتح بعض الاسئلة سؤاليين او ثلاثة يا اخوان حتى اه يكون هناك وفد للعشاء من عنده سؤال فليتفضل به - 01:02:40

السؤال الاول هنا بالنسبة القرآن كلام الله سبحانه وتعالى وغير مطلوب لكن انا نفس الشيء بالنسبة للدكتوراه التي نزلت على سيدنا موسى انه ما قالوا كتبنا له في هذا لا طبعا لا لا هو آآ كلام الله - 01:03:00

الله عز وجل طبعا عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله عز وجل يتكلم بكلام حقيقي بحرف وصوت وآآ التوراة الانجيل والقرآن كذلك وانه اذا حفظ في الصدور او كتب في السطور لا يخرج ذلك عن كونه كلام الله عز وجل - 01:03:20

وقل مثل ذلك في التوراة. نعم. واياك. تفضل يا شيخ. بارك الله فيك. بما انه تقرر لدينا ان دين النصارى اليهود محرم. نعم. فلما نرى بعض الدعاة يناقشون اهل النصارى واليهود. هم. بكتب - 01:03:40

نعم جميل. اه الجواب ان مناقشة الكافر بكتابه لا يعني الاقرار بصحة بكتابه وانما هذا من باب الالزام له. فنقول له انت تؤمن بهذا الكتاب. فيقول لك نعم. فيقول انا مستعد ان اثبت انك على باطل - 01:04:00

من كتابك فالاستدلال بالشيء اه قد يكون بسبب الاعتقاد فيه مثل استدلال المسلم بالقرآن. وقد يكون من باب الالزام ولو لم يعتقد الانسان. من باب الالزام للخصم الذي يؤمن بهذا الكتاب فقل انا مستعد ان اثبت انك على - 01:04:20

من كتابك الذي تؤمن به. لذلك لا تجد المسلم يناقش غير النصراني بالانجيل والملاحد ما تناقشه بالانجيل ولا التوراة. لاننا لا نؤمن بهما انهما الموجودة الان كله كلام الله عز وجل. لاننا نؤمن انه - 01:04:40

قاله التحريم ولكن نستدل بهما من باب الالزام لليهود والنصارى فهذه كتبكم التي تؤمن تؤمنون بها تقول كذا وكذا وكذا. نعم. ابو عبد الله. سم. ما شاء الله عليك شيخنا صفحة مئتين وثلاثة. ايه. والاخيرة. هذه - 01:05:00

التي يظل بها متفائسون من اهل التجار. نعم. انت هني جزاك الله خير. صحيح. على الرد الثاني شنو الاول بارك الله فيك اللي هو ودعا المشركين الى الايمان هذا واحد. اللي في السطر الثاني في الفقرة. الرد الثاني انه جاهد اهل الكتاب - 01:05:20

في اخر السطر الثالث يعني دعاهم ثم جاهدهم وجهادهم يعتبر ايش؟ بيان بطلانهم لو لولا انه يرى انهم على باطل لما جاهدهم. هذا اثنين ثلاثة وبن؟ صفحة مئتين واربعة الفقرة الثالثة. القرآن - 01:05:40

القرآن ايوا طبعا ثلاثة لما نقول ثلاثة هذا على وجه الاجمال وتحت من الايات ما لا يحصى اربعة استفاض عنه صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا على وجه الاجمال وتحت من الاحاديث كذلك. خمسة آآ مئتين وخمسة - 01:06:00

الاخيرة الخلفاء اللي هو عمل الصحابة عمل الصحابة فهي خمس خنقول ادلة فنستدل عليهم بدعاء دعوة النبي عليه الصلاة والسلام لهم اثنين جهاده لهم ثم ثلاث القرآن اربع السنة خمسة عمل الصحابة كلها تدل على كفر - 01:06:20

اليهود والنصارى. واياك. تفضل. اه شبهة قد تطرح الحين من بعض النصارى. مم. يقولون اذا كنتم انتم المسلمون يعني تكفرون اليهود والنصارى. فكيف في دينكم آآ قد اباح نبيكم زواج من آآ الكتابية. فكيف نرد عليه؟ واضح - 01:06:40

الجواب ان حجتهم هذه تكون صحيحة اذا سمعوا اية او حديث فيه ان الزواج يعني الاقرار بصحة العقيدة. واضح؟ اذا عندنا اية او حديث تقول ان اباحة الزواج تعني الاقرار - 01:07:00

بصحة العقيدة نقول كلامكم صح لكن لا يوجد عندنا ما يدل على تلازم صحة العقيدة بصحة الزواج هذا هذا اولا ثانيا اننا نقول ان

الاسلام لم يبح مطلق التزاوج بين اليهود والنصارى مع المسلمين وانما اباح - 01:07:20

فقط نساءهم ولم يبح ان يتزوج الرجل منهما المسلمة. وذلك لان تأثير الرجل اقوى من تأثير المرأة وهذا من باب ان الرجل المسلم يستطيع ان يؤثر على زوجته لتسلم ومنع زواج الكافر من المسلمة حتى لا يؤثر عليها فتكفر. نعم. ايضا هو يؤمن بنبيها وهي لا طبعاً.

نعم - 01:07:40

والمسلم يؤمن العيسى وموسى ومحمد عليه الصلاة والسلام وهي لا تؤمن. لكنها كافرة طبعاً. نعم. هذا الشيخ السؤال يطرحونه عامة

الناس. نعم. المسلمين. كيف انت تقول كثر الناس وانت يلاها يا المسلم. ايه. قاعد تستخدم التليفون - 01:08:10

نعم هذا كلام صحيح وهذا صحيح طبعاً انهم يقولونه يعني وليس صحيحاً في ذاته نقول ايضاً لا تلازم بين الاستفادة من التطور التقني لدى الكفار مع الاقرار بطلان دينهم وهذه ايضاً حجة بعضهم يطرحها بشكل اخر. فيقول انتم الان تكفرون اليهود والنصارى.

وهم في مقدمة الامم اليوم - 01:08:30

تطوراً وتقنية واختراعاً والى اخره وانتم يا مسلمين في في اخر القائمة. كيف نرد على ذلك؟ نرد من وجوه او اولاً لا تلازم بين

صحة العقيدة وصوابها مع حسن الاختراع ما في تلازم قد - 01:09:00

يكون الكافر آ متطوراً في التقنية وهو كافر. لا يوجد دليل في القرآن والسنة تجعل التطور التقني علامة على صحة المعتقد بل

بالعكس يوجد العكس وهو في قول الله عز وجل كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعني الدينيوي - 01:09:20

وما كان عطاء ربك محظوراً فالذي يعطيها الله من يحب ومن لا يحب هذا اولاً ثانياً انه من قال لك انهم متفوقون علينا. هم متفوقون

في جوانب. فقط. وليسوا متفوقين في كل المجالات - 01:09:40

نعم تفوقوا في الحديد والاسمنت. لكن اين الاخلاق؟ اين الاسرة؟ اين التحرش؟ اين مكانة امرأة اين القتل؟ اين اضطهاد المرأة؟

وانتهاك حقوقها و كل هذا يعني لا يعني اذا قارنت سجدت تجد ان المسلمين متفوقين في ذلك. ثالثاً - 01:10:00

ان اذا اردت نقول لنسلم لك جدلاً. لو مشينا معاك في ان التقدم التقني علامة على صحة المعتقد اذا يلزمك ان تقول ان الاسلام كان

صحيحاً قبل مئتين سنة. صح؟ مو انت تقول ان التطور التقني - 01:10:30

دلالة على صحة المعتقد اذا يلزمك ان تقر بصحة الاسلام لمدة الف سنة لانه المسلمون باجماع الارض كانوا هم في المقدمة واضح؟ اذا

قال لا لا اقر نقول انت متناقض. لما جيت عند الكفار جعلت التقدم التقني علامة. ولما تيجي عند المسلمين رفضت ذلك - 01:10:50

وهذا من التناقض. واضح الفكرة؟ نعم. لا خلاص راح دورك. خلاص؟ بس سؤال. احسن الله اليكم. في صفحة مئتين. ايه قال وهو

الذي يسهم بظاهرة من غير ان يدخل الايمان الى قلبه. نعم. اقصد المنافقين او نعم نعم يقصد المنافقين وبينها الشيخ بعدها. اي

بعضهم يشكل عليه - 01:11:10

الذي يسلم بس بلسانه لا لا لا يقصد المنافقين وقد ذكرها الشيخ بعد بعدها بفقرة. نعم. جزاكم الله خير صلى الله وسلم على نبينا

محمد الله يبارك - 01:11:30